اتصال المعرفة بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة فى مصر لدى العاملين الإرشاديين الزراعيين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج

محمد أحمد فريد* حمدى السيد أنور رافع**

محمود محمد أبو عيش***

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – الدقى – الجيزة.

المستخلص

استهدف البحث الكشف عن مصادر معرفة العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج لبعض التوجهات الاقتصادية المعاصرة وهى: نظام السوق الحر، واتفاقيات الجات، والشراكة المصرية الأوروبية،وتحديد الاختلافات فى استخدامهم لهذه المصادر، وكذلك تحديدمستوى معارف المبحوثين بكل توجه من التوجهات الاقتصادية الزراعية المدروسة، وأيضاً تحديد الاختلافات فى مستوى معارفهم لكل توجه اقتصادى شملته الدراسة، ومن ثم تحديد للعلاقة بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات المدروسة والمتغيرات المستقلة لهم.

وقد أجريت الدراسة فى محافظتى الدقهلية وسوهاج، وتم اختيار ثلاث مراكز إدارية عشوائياً بكل محافظة، وتم اختيار عينة البحث بواقع ١٥% من شاملة الإرشاديين الزراعيين العاملين بكل من هذه المراكز عشوائياً، وبلغ عددهم ١٣٥ مبحوثاً. منهم ٧٩ مبحوثاً بمحافظة الدقهلية، و٥٦ مبحوثاً بمحافظة سوهاج.

وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين والتى سبق اختبارها وإدخال التعديلات الطفيفة اللازمة لها لتفى بأهداف البحث. وعرضت البيانات المستخلصة فى جداول بالتكرارات والنسب المئوية، واستخدم فى التحليل الإحصائى أدوات: اختبار مربع كاى، واختبار فريدمان، ومعامل التوافق، والانحراف المعيارى، والمتوسط الحسابى والمتوسط المرجح.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الهامة التالية:

١ – استخدم العاملون الإرشاديون المبحوثون وسائل الاتصال الجماهيرى فى التعرف على التوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة بنسب أعلى من وسائل الاتصال الجماعى أو الفردى.

---

* أستاذ الإرشاد الزراعى ووكيل معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية.

** رئيس بحوث بقسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية.

*** باحث بقسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية.

٢ - اختلف العاملون الإرشاديون المبحوثون فى معدل استخدامهم لمصادر المعرفة من توجه اقتصادى لآخر.

٣ - تفوقت نسب ذوى المستوى المعرفى العالى بأهداف نظام السوق الحر من المبحوثين (٦٩,٦ %) على مثيلتها بالنسبة لاتفاقيات الجات (٤٢,٢%)، وللشراكة المصرية الأوروبية (٣٤,٨ %).

٤- تفوقت نسب ذوى المستوى المعرفى العالى بإيجابيات نظام السوق الحر (٣٧%) على نسب ذوى نفس المستوى بالنسبة لاتفاقيات الجات (٢٩,٦%)، والشراكة المصرية الأوروبية (٢٦,٧%).

٥ - بلغت الدرجة المتوسطة لمستوى معارف المبحوثين بأهداف نظام السوق الحر(٢,٦٥)، وإيجابيات النظام (٢,٠٨)، فى حين كانت هاتين الدرجتين بالنسبة لاتفاقيات الجات (٢,١٨ ، ٢,٠٣) أما بالنسبة للشراكة المصرية الأوروبية فكانتا (١,٩٧، ١,٨٢) على الترتيب.

٦ - تبين أن التأهيل الأكاديمى كان ذو علاقة متوسطة الدرجة بمستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية الثلاثة المدروسة.

مقدمة ومشكلة البحث

تؤدى المعلومات دوراً حيوياً فى حياة الأفراد والمجتمعات، فهى عنصر لا غنى عنه فى أى نشاط، وهى المحك الرئيسى لاتخاذ القرارات الصحيحة، فمن يملك المعلومات الصحيحة فى الوقت المناسب، يملك عناصر القوة والسيطرة فى عالم متغير يستند إلى العلم فى شتى مناحيه.

ولقد أصبحت معدلات نمو الاقتصاد القومى ترتبط ارتباطاً طردياً بكمية المعلومات التى يتم الإلمام بها وتطبيق ما جاء فيها (١٥:ص٢٨). فصناعة المعلومات تكتسب حالياً وزناً اقتصادياً فى بعض الدول إلى حد أن تصبح هى الصناعة الغالبة، لذلك فإن اقتصاد الغد سيكون اقتصاداً قائماً على المعلومات (٤:ص١٥٠).

وفى ضوء ذلك فإن "عبد الهادى" (١١:ص١٩) يحذر الدول النامية من الوضع الاقتصادى القائم بها بأنه سيزداد سوءًا إذا ما استمر إهمال قطاع المعلومات فيها.

ويرى "باكر Backer" (١٨:ص٣١٨) أن تدفق المعلومات عبر الشبكات المختلفة ووسائل الاتصال المتعددة يضيف بعدًا هائلاً لقدرة الإنسان على توسيع معارفه والتعامل معها واستخدامها لصالح التنمية.

فالمعلومات المتدفقة تحوى ابتكارات وأفكار مستحدثة فى مجالات الزراعة والاقتصاد وغيرها، وأن الاقتناع بما جاء بها، يصير جزءًا من السلوك الإنسانى، والقبول بأسلوب حياة أكثر تعقيداً وتقدماً تكنولوجياً (٩:ص٣٢١). وهو ما أكده "روجرز Rogers" (٢١:ص٢٧٢) أن التعبير عن حداثة الفكرة والاقتناع بها يترسخ فى المعرفة أو الاتجاه أو فى قرار استخدامها.

ومن الضرورى أن تلقى الأفكار المستحدثة اهتماماً من بعض المتلقين، وتعمل على جذب انتباههم. ومن الطبيعى أن عدداً محدوداً من الرسائل التى تحوى هذه الأفكار سوف تجذب انتباه الأفراد، وأن عدداً أقل سوف يستأثر بهذا الانتباه لفترة زمنية كافية (١:ص٥٦).

والانتباه كما يشير إليه كل من Schlosberg & Woodworth (٢٢:ص٩٣) قد يكون محدوداً حيث يتنبه الفرد إلى الأشياء فى لحظات معينة محدودة، وقد يكون دائم الحركة والتذبذب. لذلك فإن "العالم" يرى (٢:ص ص ٦٩-٧٠) أنه من الضرورى توفر العوامل التى تحافظ على جذب انتباه المتلقى للأفكار المستحدثة، بحيث يتم تركيز العملية العقلية شعورياً أو لا شعورياً تجاه هذه الأفكار. كما يشير بذلك أيضاً Magdien (٢٠:ص١٣٨). وهذه العوامل هى ما يتعلق بالفكرة نفسها والأخرى الخاصة بالفرد وهى اهتماماته، ونطاق انتباهه، واتجاهاته وآرائه وحاجاته وسلوكه.

والانتباه يفضى إلى المعرفة بالمستحدث، حيث يكتسب الفرد بعض الفهم عن وظيفته كنتيجة لميل الفرد لتعريض نفسه انتقائيا له، ويعنى ذلك أن الحاجة قد تسبق مرحلة البحث عن معرفة المستحدث، والعكس عندما يتسبب المستحدث فى خلق الحاجة إليه والمعرفة عنه(١٢:ص٤٠٧).

فاتصال الأفراد بما تورده مصادر المعلومات من أفكار مستحدثة، فى مجالات الزراعة والاقتصاد وغيرها، يعمل على تكوين اتجاهات فكرية لدى مستقبليها تتوافق مع ما يراه المجتمع صالحاً ومحققاً لأهدافه (٧:ص٢٨).

ويرى "الطنوبى" (٣:ص٦٢١) أن التغييرات التكنولوجية التى تصاحب نقل الأفكار المستحدثة وانتشارها، تستلزم إدراك المتغيرات والعوامل الخارجية والاستيعاب الدقيق لعملية التغيير، والتفاعل مع أنظمة إيصال المعلومات، والكفاءة فى تفهم وتحوير وتطبيق المعلومات العلمية والتكنولوجية الزراعية الجديدة.

وأمام ما يشهده المجتمع الدولى فى الآونة الحاضرة من تغييرات كبرى، ويواجه بسببها طائفة من التحديات والفرص التى تجتمع فى آن واحد، ولم يسبق فى تاريخ البشرية أن اجتمع مثلها تنوعاً وتنسيقاً وتأثير ودلالة، وكلها مما يفضى بالطبيعة، وحتمية الأثر إلى خلق نظام عالمى يجرى تشكيله على النحو الذى يستند فى المقام الأول إلى ما تملكه الأمم من أسباب العلم والتكنولوجيا. ويقضى ذلك الامتلاك إلى تعاظم قوى ووسائل الإنتاج والخدمات (١٣:ص١).

ولذلك فإن الجهاز الإرشادى أصبح يواجه تحديات كبيرة يلزم مواجهتها والتسلح بالمعرفة لكل ما طرأ على الساحة الزراعية الاقتصادية من أفكار مستحدثة تؤثر بشكل فعال فى تطوير وتحديث جوانب الإنتاج الزراعى والخدمات، وأصبح لزاماً الإحاطة بماهيتها وأهدافها وعائداتها فى الاقتصاد القومى. فتطوير وحماية الإنتاج المحلى الزراعى وتحقيق القدرة التنافسية جودة وسعراً بما ينعكس

على تقديم أفضل خدمة للمستهلك، وفتح الأسواق بما يسهم فى خفض الأسعار وكسر احتكار الإنتاج أو تقديم خدمة معينة، وتطوير ذلك على المستوى المحلى، واللجوء إلى أدوات الحماية الجمركية وغير الجمركية. فإن الأمر يتطلب وجود خطة طموحة شاملة لتحقيق الاستفادة الكاملة لترتيب ومواءمة وتطوير أساليب الإنتاج بما يدعم الموقف التنافسى للمنتجات الزراعية على المستوى العالمى (١٤: ص ص٤-٥).

ويعتبر القطاع الزراعى من القطاعات الرائدة فى مجال تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادى سواء كانت سياسات سعرية أو تسويقية داخلية وخارجية وإصلاحات مؤسسية والتى تستهدف تحرير القطاع الزراعى وتحويل اقتصاده إلى اقتصاد السوق، وتشجيع القطاع الخاص لتحقيق الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية عن طريق التنمية المتواصلة.

وتتمثل الأهداف طويلة المدى لسياسات الإصلاح فى القطاع الزراعى، فى تصحيح المسار الاقتصادى فى مجال السياسات السعرية والتسويق للمحاصيل الزراعية، ورفع أسعار توريد المحاصيل استرشاداً بالأسعار العالمية، مع إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج، وإلغاء القيود على دور القطاع الخاص فى استيراد السلع ومستلزمات الإنتاج، والحد من ملكية الدولة للأراضى، إلى جانب إصلاحات مؤسسية (٥: ص٤).

وتعد السياسات السعرية الزراعية أحد السياسات الهامة للإصلاح الاقتصادى الزراعى فى جمهورية مصر العربية، حيث تلعب دوراً هاماً فى توجيه الإنتاج الوجهة المرغوبة اقتصادياً واجتماعياً، كما تعمل على توجيه الاستهلاك، بالإضافة إلى دورها فى توزيع الدخول بين الأفراد وفئات المجتمع. وفى نطاق هذه السياسات تعطى الحرية للزراع فى زراعة وتسويق المحاصيل وترك الأسعار المزرعية تتحدد آلياً وفقاً لتفاعل قوى العرض والطلب (١٦:ص٧).

كما شهدت السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات الاقتصادية الدولية كان من أهمها اتفاقات الجات التى أدت إلى بزوغ منظمة التجارة العالمية، ولا يخفى أن اتفاقات الجات تناولت جوانب متعددة زراعية وصناعية وخدمات والملكية الفكرية، واستهدفت كل منها التحرر من القيود الكمية أو النوعية المعوقة لحركة التجارة الدولية، وإزالة الدعم ومكافحة الإغراق والتعويض عن الأضرار، التى يمكن أن تلحق ببعض الدول التى تعانى من اختلالات جوهرية فى ميزان المدفوعات أو اختلال الهياكل الإنتاجية والتمويلية (١٠: ص١٧).

كما ظهر عدداً من التكتلات الاقتصادية، ثم ظهرت اتفاقات الشراكة كأحد الأنماط العالمية للعلاقات الاقتصادية بين الدول والتجمعات الاقتصادية، ولقد استخدم الاتحاد الأوروبى مفهوم الشراكة كأسلوب جديد للتعامل تجاه دول الشرق الأوسط، وتتلخص أهداف الشراكة فى صياغة منهج أكثر شمولاً تنهى به سياسة تقديم القروض المحددة الفوائد مقدماً، والبدء فى سياسة المشاركة المباشرة فى

الاستثمار وتحمل مخاطر الربح والخسارة، والمساهمة بشكل مباشر فى تنمية قطاعات معينة داخل البلاد تبعاً لواقعها الاقتصادى والاجتماعى وإنشاء مناطق تجارة حرة (٨:ص٨). وقد وضعت اتفاقيات الشراكة لتحل محل اتفاقات التعاون القائمة بين جانبى الاتفاق، والذى يأخذ شكل دول مانحة ودول مستقبلة أو متلقية للمعونة إلى شركاء حقيقيين فى التنمية وتحقيق منافع متبادلة (١٧:ص١٥).

ومما سبق يتبين أن هناك انعكاسات مباشرة لتطبيق هذه الاتفاقيات واتباع نظام السوق الحر على المقتصد الزراعى المصرى. مما يستلزم التعامل مع هذه التوجهات الاقتصادية المعاصرة بكل الجدية والإصرار على مواكبة هذه المتغيرات الاقتصادية، ومواجهة أعباء هذه المرحلة المعاصرة.

ولذلك فإن العاملين الإرشاديين باعتبارهم حجر الزاوية فى التطوير والتحديث الذى يشهده القطاع الزراعى، أصبحوا مطالبين بمعرفة كافة النواحى المتعلقة بالتوجهات المعاصرة ذات الانعكاس المباشر على الإنتاج الزراعى والخدمات المرتبطة به، ومسايرة هذه التوجهات، ونقل هذه المعرفة للجهاز الهدفى المنوط به القيام بأعباء الإنتاج وبلوغ الآفاق المرجوة فى الزيادة والتطوير والتحسين.

وللتعرف على مصادر ومستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين عن بعض التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة أجريت هذه الدراسة، لتحديد مدى حاجتهم لتنمية معارفهم عنها من خلال الدعوة لتوفير المصادر التى تتيح معرفة أكبر منها أو من خلال التدريب، وفى ضوء نتائج الدراسة، تتبلور التوصيات التى تؤهل المبحوثين لملاحقة خطى التطور العالمى فى مجالات الزراعة والاقتصاد المختلفة.

بعض المفاهيم المستخدمة فى البحث :

١ - **نظام السوق الحر:** وهو الطريقة التى يتحدد من خلالها السعر حراً للمنتجات الزراعية بواسطة تفاعل قوى العرض والطلب وفقاً لآليات السوق (١٦:ص٢).

٢ - **التحرر الاقتصادى:** يعنى وضع الخطط والبرامج والسياسات التى تكفل الانتقال من الاقتصاد المخطط أو المركزى إلى اقتصاد السوق (٦:ص١٣).

٣ - **اتفاقيات الجات:** هى مجموعة الاتفاقيات التى تستهدف تحرير التجارة الدولية عن طريق إزالة القيود الجمركية وغير الجمركية بما يحقق التوازن بين حماية الصناعات الوطنية، وتدفق التجارة الدولية بشكل مستمر، وخلق الظروف المواتية لنمو ورفاهية الاقتصاد العالمى، وذلك بتمكين الدول الأعضاء فى الاتفاقيات من النفاذ إلى الأسواق لباقى دول الأعضاء. وتبلغ عدد الاتفاقات ٢٨ اتفاقاً ينظم كافة مجالات التجارة للسلع والخدمات وحقوق الملكية الفكرية (١٠:ص١٦).

٤ -**الشراكة المصرية الأوروبية:** هو أسلوب جديد فى صياغة منهج تنهى به دول الاتحاد

الأوروبى سياسة تقديم القروض والمنح، والمساهمة بشكل مباشر فى الاستثمار وتنمية بعض القطاعات وتحقيق منافع متبادلة (٨: ص١٠).

الأهـــــــداف

١ - الكشف عن مصادر معرفة العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج ببعض التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة وهى: نظام السوق الحر -اتفاقيات الجات -الشراكة المصرية الأوروبية.

٢ - تحديدالاختلافات بين استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج لمصادرالمعرفة ببعض التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة المدروسة.

٣ - تحديد مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج بكل توجه اقتصادى زراعى معاصر من التوجهات المدروسة.

٤ - تحديد الاختلافات بين مستوى معارف المبحوثين بمحافظتى الدراسة بكل توجه من التوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة.

٥ - تحديد العلاقة بين مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدراسة بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة والمتغيرات المستقلة لهم وهى: التأهيل الدراسى، ومدة العمل الزراعى، والمستوى الوظيفى، والنشأة، والحيازة الزراعية.

الفروض البحثية

لتحقيق أهداف البحث الثانى والرابع والخامس، تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١ - توجد اختلافات بين استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج لمصادر المعرفة بكل توجه اقتصادى زراعى معاصر من التوجهات المدروسة وهى: نظام السوق الحر، واتفاقيات الجات، والشراكة المصرية الأوروبية.

٢ - توجد اختلافات بين مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدراسة بكل توجه اقتصادى من التوجهات المعاصرة المدروسة.

٣ - توجد علاقة بين المستوى المعرفى للعاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدراسة بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة والمتغيرات المستقلة لهم وهى: التأهيل الأكاديمى، ومدة العمل الزراعى، والمستوى الوظيفى، والنشأة، والحيازة الزراعية.

وقد تم وضع الفروض الإحصائية المقابلة فى صورتها الصفرية لاختبار صحة الفروض البحثية.

الطريقة البحثية

أجريت هذه الدراسة فى محافظتى الدقهلية وسوهاج الذين يضمان أكبر عدد من العاملين الإرشاديين الزراعيين على مستوى الوجهين البحرى والقبلى بالجمهورية. وقد تم اختيار عينة المبحوثين من بين ثلاث مراكز إدارية عشوائياً لكل محافظة من محافظتى الدراسة حيث تم اختيار مراكز ميت غمر، وأجا، والمنصورة من محافظة الدقهلية، ومراكز طهطا، والمنشاة، وسوهاج من محافظة سوهاج، وبلغت نسبة عينة المبحوثين من العاملين الإرشاديين الزراعيين بكلا المحافظتين ١٥% من شاملتهم، وذلك من واقع سجلات العاملين، حيث بلغ عدد المبحوثين بمحافظة الدقهلية ٧٩ مبحوثاً، فى حين كان عددهم بمحافظة سوهاج ٥٦ مبحوثاً، وقد روعى فى الاختيار ألا تقل مدة عمل المبحوث عن ٥ سنوات.

وقد تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، وذلك بعد إجراء اختبار مبدئى لها على ٢٠ مبحوثاً من العاملين الإرشاديين الزراعيين بمركز طلخا بمحافظة الدقهلية. وفى ضوئه تم إجراء التعديلات الطفيفة والمناسبة لتصبح الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية على ما يلى:

١ - جزء خاص بالمتغيرات المستقلة ويشتمل على التأهيل الدراسى للمبحوثين ومدة العمل فى المجال الزراعى، والمستوى الوظيفى، والنشأة، وحيازة الأراضى الزراعية.

٢ - جزء خاص بالأهداف والجوانب الإيجابية لكل توجه اقتصادى من التوجهات الاقتصادية المدروسة وهى: نظام السوق الحر، واتفاقيات الجات، والشراكة المصرية الأوروبية.

٣ - جزء خاص بمصادر المعرفة التى استخدمها العاملون الإرشاديون الزراعيون فى التعرف على كل توجه من التوجهات الاقتصادية المدروسة.

وقد تم جمع بيانات استمارات المبحوثين خلال الفترة من منتصف سبتمبر وحتى منتصف أكتوبر ٢٠٠٣، وتم تقسيم ومعالجة البيانات المتحصل عليها كمياً وفقاً لما يلى:

أولاً:المتغيرات المستقلة:

١ - **التأهيل الدراسى:** قسم العاملون الإرشاديون الزراعيون المبحوثون وفقاً لمستواهم التعليمى الدراسى حيث أعطى المبحوث الحاصل على مؤهل متوسط درجة واحدة، والمؤهل فوق المتوسط درجتين، والحاصل على مؤهل عالى ثلاث درجات، وما فوق العالى أو الجامعى أربع درجات.

٢ - **مدة العمل فى المجال الزراعى:** قسم المبحوثين وفقاً لمدة عمل كل منهم فى المجال الزراعى إلى ثلاث فئات هى: (٥- أقل من ١٦ سنة)، و(١٦- أقل من ٢٤ سنة)، و(٢٤ سنة فأكثر).

٣ - **المستوى الوظيفى:** قسم المبحوثين إلى مستويين : الأول المستوى الإشرافى وأعطى كل منهم درجتين، والثانى المستوى التنفيذى وأعطى درجة واحدة.

٤ - **النشأة:** قسم المبحوثين وفقاً لنشأتهم إلى ريفية وحضرية وأعطى للقسم الأول من المبحوثين درجتين، بينما حصل ذوى النشأة الحضرية على درجة واحدة.

٥ - **حيازة الأراضى الزراعية:** أعطى الحائز درجتين، بينما غير الحائز حصل على درجة واحدة.

ثانياً:المتغيرات التابعة:

١ - **مستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر:** اشتملت استمارة الاستبيان على أربعة عبارات دالة على أهداف نظام السوق الحر، وحصل المبحوث على درجتين فى حالة التعرف على كل هدف، ودرجة واحدة فى حالة عدم المعرفة بالهدف. كما اشتملت الاستمارة على ٦ عبارات للدلالة على الجوانب الإيجابية، ويحصل المبحوث على درجتين فى حالة المعرفة، ودرجة واحدة إذا لم يعرف أياً من هذه الجوانب.

٢ - **مستوى معارف المبحوثين باتفاقيات الجات:** تم التعبير عن أهداف الاتفاقيات فى أربع عبارات، أما الجوانب الإيجابية فتم التعبير عنها فى ١٩ عبارة وقد حصل المبحوث على درجتين فى حالة معرفة أي من الأهداف أو الجوانب الإيجابية، وفى حالة عدم المعرفة أعطى المبحوث درجة واحدة لكل منها.

٣ - **مستوى معارف المبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية:** تناولت استمارة الاستبيان أهداف الشراكة المصرية الأوروبية فى عبارتين، أما الجوانب الإيجابية فتم التعبير عنها فى ١١ عبارة، وحصل المبحوث على درجتين فى حالة المعرفة لأي من هذه الأهداف أو الجوانب الإيجابية، ودرجة واحدة فى حالة عدم معرفته لأي منها.

وتمثل الدرجة الكلية لكل متغير من المتغيرات التابعة السابقة مستوى معرفة كل مبحوث على حدة. وقد تم تقسيم المستوى المعرفى للمبحوثين بكل من الأهداف والجوانب الإيجابية للتوجهات الاقتصادية المعاصرة إلى ثلاث مستويات حتى يمكن حساب الدرجة المتوسطة لها وبالتالى إمكان المقارنة على أساسها بين مستوى معارف المبحوثين بكل من التوجهات المدروسة.

ثالثاً: مصادر معرفة العاملين الإرشاديين بالتوجهات الاقتصادية المدروسة:

اشتملت استمارة الاستبيان على إحدى عشر مصدراً للمعرفة، ويختار المبحوث منها المصادر التى استخدمها للتعرف على كل توجه اقتصادى من التوجهات المدروسة، وفى ضوئها يمكن تحديد عدد ونسبة المستخدمين لكل مصدر من مصادر المعرفة بكل توجه اقتصادى على حدة.

هذا وقد تم عرض البيانات المستخلصة فى جداول بالتكرارات والنسب المئوية، وقد استخدم فى التحليل الإحصائى أدوات: اختبار مربع كاى، واختبار فريدمان، ومعامل التوافق والانحراف المعيارى، والمتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح.

وفيما يلى عرض سريع لخصائص المبحوثين المدروسة:

خصائص عينة العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين: يتبين من الملحق رقم (١):

١ - **التأهيل الدراسى:** اتضح أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٥,٢%) يحملون مؤهلاً عالياً، ويليهم فى النسبة من يحملون مؤهلاً متوسطاً حيث كانت (٣٧,٨%) أى ما يقل عن خمسى نسبة العينة، فى حين كانت نسبة من يحملون مؤهلاً فوق المتوسط تصل إلى عشر حجم العينة تقريباً (١٠,٤%). أما ذوى المؤهل فوق العالى فلم تتعد نسبتهم (٦,٧%) من العينة.

٢ - **مدة العمل الزراعى:** تبين أن ما يقرب من نصف العينة (٤٨,٩%) تتراوح مدة خدمتهم بالعمل الزراعى بين (١٦-٢٤ سنة)، فى حين كانت نسبة من تقل مدة خدمتهم عن ١٦ سنة تقل عن خمسى حجم العينة (٣٧,٨%)، أما من زادت خدمتهم عن ٢٤ عاماً فقد كانت نسبتهم (١٣,٣ %) فقط من العينة.

٣ - **المستوى الوظيفى للمبحوثين:** اتضح أن أكثر من ثلثى حجم العينة من المبحوثين (٦٨,١%) يعملون بالمستوى الوظيفى التنفيذى، بينما نسبة من شغل المستوى الإشرافى بالعينة اقتربت من ثلث عدد المبحوثين (٣١,٩%).

٤ - **النشأة:** تبين أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة المبحوثين (٧٧%) ذوى نشأة ريفية، فى حين كان أقل من ربع المبحوثين (٢٣%) ذوى نشأة حضرية.

٥ - **الحيازة الزراعية:** اتضح أن أكثر من ثلاثة أخماس العينة (٦٨,٩%) من المبحوثين غير حائزين لأراضى زراعية، فى حين بلغت نسبة الحائزين أقل من ثلث العينة (٣١,١%) من العاملين الإرشاديين الزراعيين بمحافظتى الدراسة.

النتائج ومناقشتها

أولاً:استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين لمصادرالمعرفة بالتوجهات الاقتصادية المدروسة:

يتضح من الجدول رقم (١) أن العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين استخدموا وسائل الاتصال الجماهيرى بنسب أكبر من غيرها من المصادر الأخرى فى التعرف على أهداف وإيجابيات اتفاقيات الجات حيث كان استخدامهم للصحف بنسبة ٩٥,٦%، و٩٣,٣% لبرامج التليفزيون، و٨٠% لبرامج الإذاعة، و٤٨,٩% للمجلات، فى حين كانت أقل نسب استخدام لهذه المصادر من قبل المبحوثين فى التعرف على التوجه الاقتصادى للشراكة المصرية الأوروبية حيث كانت هذه النسب على الترتيب ٧٠,٣%، ٦٨,٩%، ٤٩,٦%، ٢٠,٧%.

أما فيما يتعلق باستخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لوسائل الاتصال الجماعية باعتبارها مصادر للمعرفة ببعض التوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة فكانت بالنسبة لنظام

السوق الحر أعلى فى نسب استخدامها من غيرها، حيث كانت بالنسبة للمحاضرات ٥١,١%، والاجتماعات ٤٥,٢%. فى حين كانت أقل نسب استخدام لهذه المصادر من قبل العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين فى تعرفهم على التوجه الخاص بالشراكة المصرية الأوروبية وهى على الترتيب ٢٦,٧%، ٢٨,١%.

ويتضح من الجدول أيضا أن نسب استخدام وسائل الاتصال الفردى من قبل العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين فى التعرف على نظام السوق الحر قد تفوقت على ما عداها من نسب استخدام للمصادر الفردية فى التعرف على اتفاقيات الجات أو الشراكة المصرية الأوروبية، حيث تراوحت نسب استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمصادر المعرفةالفردية بين (٢٠,٧%) لرؤساء العمل،و(١,٥%) للمقابلات الفردية بالحقول، وبالنسبة لاتفاقيات الجات تراوحت بين ١٧% لزملاء العمل، و١,٥% للمقابلات الفردية بالحقول. بينما تراوحت هذه النسب بين ٨,٩% للأصدقاء، و١,٥% للجيران بالنسبة لتعرف العاملون الإرشاديون الزراعيون المبحوثون على التوجه الاقتصادى الخاص بالشراكة المصرية الأوروبية.

ومرجع هذه الاختلافات فى استخدام مصادر المعرفة هى أن الوسائل الجماهيرية أكثر مناقشة وتعرض وتبسيط لمفاهيم هذه التوجهات، هذا فضلاً عن اختلاف مواعيد ظهور كل توجه منهم عن الآخر، مما أتاح للأقدم منهم توفر مصادر معرفة أكثر نسبياً من الأحدث وبالتالى اختلفت درجات تعرض المبحوثين وانتقائهم لها.

ثانياً: الاختلافات فى استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمصادر المعرفة بالتوجهات المدروسة:

لتحديد درجات الاختلاف بين العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين فى استخدام مصادر المعرفة المختلفة للتعرف على التوجهات الاقتصادية الخاصة بنظام السوق الحر، واتفاقيات الجات، والشراكة المصرية الأوروبية، تم تطبيق اختبار فريدمان (جدول رقم ١) حيث وجد أن القيمة المحسوبة (١٤,٣٦)، وهى أعلى من القيمة الجدولية عند ن١١، وك ٣ وقدرها (٩,٤٦). ويدل ذلك على وجود اختلافات معنوية بين درجات استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمصادر المعرفة المختلفة ببعض التوجهات الاقتصادية المدروسة. ولتأكيد هذه النتائج تم تطبيق اختبار مربع كاى حيث كانت القيمة المحسوبة (٥٩,٤٩)، وهى أعلى من القيمة الجدولية عند درجات حرية ٢٠، وبمستوى معنوية ٠,٠١ (٣٧,٠٦).

وبناءً على هذه النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائى القائل: "**لا توجد اختلافات بين استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدقهلية وسوهاج لمصادر المعرفة المختلفة**

ببعض التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة والخاصة بالسوق الحر، واتفاقيات الجات، والشراكة المصرية الأوروبية". وبالتالى قبول الفرض البحثى البديل.

وفى ضوء هذه النتائج فإنه من الأجدى توفير مصادر المعرفة التى يميل العاملين الإرشاديين الزراعيين إلى استخدامها فى التعرف على التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة من خلال الجهاز الإرشادى، والمكتبات الإقليمية وتبادل الرأى والمعرفة بين مختلف مستويات العمل الزراعى والمحلى الريفى لإتاحة المعرفة لهؤلاء العاملين الإرشاديين الزراعيين، وتنمية قدراتهم الفكرية بكل ما يستجد فى مختلف ساحات العمل الاقتصادى والزراعى.

ويستخلص مما سبق ما يلى:

١ - استخدم العاملون الإرشاديون الزراعيون المبحوثون وسائل الاتصال الجماهيرى فى التعرف على التوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة المدروسة بنسب أعلى من وسائل الاتصال الجماعية أو الفردية باعتبار أن هذه المفاهيم مستحدثة وتحتاج لمتابعة مستمرة للإلمام بها، وتستطيع هذه الوسائل الوفاء بحاجة الجمهور إليها، إلى جانب انتشارها فى مدى أوسع من غيرها من الوسائل.

٢ - أن معدل استخدام المبحوثين لمصادر المعرفة اختلف من توجه اقتصادى لآخر، فكان معدل الاستخدام بالنسبة لنظام السوق الحر ٥ مصادر لكل مبحوث، وكان هذا المعدل ٤ مصادر لكل مبحوث بالنسبة للتعرف على اتفاقيات الجات، فى حين كان ٣ مصادر فقط لكل مبحوث فى حالة معرفة المبحوثين لأهداف وإيجابيات الشراكة المصرية الأوروبية.

ثالثاً: مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين لبعض التوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة:

اتضح من الجدول رقم (٢) أن ما يزيد على ثلثى عينة المبحوثين (٦٩,٦%) لديهم مستوى معرفى عالى بأهداف نظام السوق الحر، فى حين من كان ذوى مستوى معرفى بالأهداف يتراوح بين المتوسط والضعيف أقل من ثلث حجم العينة (٣٠,٤%)، وبلغ المتوسط الحسابى لمستوى معارفهم بأهداف نظام السوق الحر ٨,٠٢ بانحراف معيارى قدره ١,٦٩، ودرجة متوسطة ٢,٦٥.

وفيما يتعلق بمستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بإيجابيات نظام السوق الحر فقد كانت نسبة من لديهم مستوى معرفى عالى منهم تقترب من خمسى العينة (٣٧%) فى حين من كان لديهم مستوى معرفى يتراوح بين المتوسط والضعيف بإيجابيات نظام السوق الحر تزيد على ثلاثة أخماس عينة المبحوثين (٦٣%). هذا وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معرفة المبحوثين بهذه الإيجابيات ٩,٩٦ بانحراف معيارى قدره ١,٨٨، ودرجة متوسطة ٢,٠٨.

أما مستوى معرفة العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بأهداف اتفاقيات الجات، فقد كان مستوى ما يزيد على خمسى العينة (٤٢,٢%) عالى، فى حين كان مستوى ما يقل عن ثلاثة أخماس المبحوثين (٥٧,٨%) يتراوح بين المستوى المعرفى المتوسط والضعيف. وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى المبحوثين المعرفى بأهداف اتفاقيات الجات ٦,٣٣ وانحراف معيارى قدره ١,٦٣، ودرجة متوسطة ٢,١٨.

وفيما يتعلق بمستوى معارف المبحوثين بإيجابيات اتفاقيات الجات فقد كانت نسبة ذوى المستوى المعرفى المتوسط تزيد على خمسى حجم العينة (٤٣,٧%)، فى حين كانت نسبة ذوى المستوى المعرفى العالى تقل عن ثلث العينة (٢٩,٦%)، وكذلك الحال لذوى المستوى المعرفى الضعيف حيث كان (٢٦,٧%)، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معرفة المبحوثين بإيجابيات اتفاقيات الجات ٢٦,٨٨ بانحراف معيارى قدره ٥,٥٦، ودرجة متوسطة ٢,٠٣.

هذا وقد حصل ما يقرب من خمسى حجم العينة (٣٧,٨%) على مستوى معرفى ضعيف فيما يختص بأهداف الشراكة المصرية الأوروبية، أما ذوى المستوى المعرفى المتوسط فكانت نسبتهم أقل من ثلث العينة (٢٧,٤%)، فى حين كانت هذه النسب للمستوى المعرفى العالى تزيد عن الثلث قليلاً وهى (٣٤,٨%)، وقد كان المتوسط الحسابى لمستوى معارف المبحوثين بأهداف الشراكة المصرية الأوروبية ٢,٩٧، وبانحراف معيارى قدره ٠,٨٥، ودرجة متوسطة ١,٩٧.

كما كان ذوى المستوى المعرفى من العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين ضعيفاً بإيجابيات الشراكة المصرية الأوروبية لنسبة (٤٤,٤%)، فى حين كان المستوى المعرفى العالى أو المتوسط تقل عن ثلث حجم العينة لكل منهم، حيث كانت نسبتهم على التوالى ٢٦,٧%، ٢٨,٩%، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معارف المبحوثين بإيجابيات الشراكة المصرية الأوروبية ١٥,٦٩ بانحراف معيارى ٤,٠١ ودرجة متوسطة ١,٨٢.

ويتبين من الجدول رقم (٣) والخاص بمستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بنظام السوق الحر بصفة عامة، فقد كان نسبة ذوى المستوى المعرفى المتوسط تزيد على نصف العينة (٥٤,٨١%). بينما كان ذوى المستوى المعرفى العالى يقترب من خمسى العينة (٣٨,٥٢%)، فى حين كان مستوى المعارف الضعيف من نصيب (٦,٦٧%) من العينة فقط، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر ١٧,٩٧ وبانحراف معيارى قدره ٣,٣٤ ودرجة متوسطة ٢,٣٢.

كما تبين من الجدول رقم (٣) أيضاً أن ما يزيد على خمسى عينة المبحوثين (٤١,٤٨%) ذوى مستوى معرفى متوسط باتفاقيات الجات، أما ذوى المستـــوى المعرفى الضعيـــف فكانت نسبتهم

(٢٠%) فقط، فى حين كانت نسبة ذوى المستوى المعرفى العالى تقل عن خمسى حجم العينة (٣٨,٥٢%)، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معارف المبحوثين بصفة عامة باتفاقيات الجات ٣٣,٢٢ وانحراف معيارى ٦,٥٨ ودرجة متوسطة ٢,١٨.

أما المستوى المعرفى للعاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية، فقد كان ضعيفاً لما يقرب من خمسى العينة (٣٩,٢٦%)، فى حين لم تصل نسب ذوى المستوى المعرفى العالى من المبحوثين بهذا التوجه الاقتصادى إلى ثلث حجم العينة حيث كانت (٣٢,٥٩%)، وكانت أقل من الثلث (٢٨,١٥%) لذوى المستوى المعرفى المتوسط. هذا وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى معارف المبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية ١٨,٥٨، وبانحراف معيارى قدره ٤,٦٥ ودرجة متوسطة ١,٩٣.

ويستخلص مما سبق ما يلى:

- فيما يختص بالجدول رقم (٢):

١ - تفوقت نسب ذوى المستوى المعرفى العالى من المبحوثين بأهداف نظام السوق الحر (٦٩,٦ %) على مثيلتها فى اتفاقيات الجات (٤٢,٢%)، وكذلك بالنسبة للشراكة المصرية الأوروبية (٣٤,٨%).

٢ - أن نسبة ذوى المستوى المعرفى الذى يتراوح بين المتوسط والضعيف للعاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين كانت بالنسبة لأهداف الشراكة المصرية الأوروبية (٦٥,٢%) وهى أعلى من نفس فئات المبحوثين بالنسبة لمعرفة أهداف نظام السوق الحر (٣٠,٤%)، واتفاقيات الجات (٥٧,٨%).

٣ - تفوق نسب ذوى المستوى المعرفى العالى بإيجابيات نظام السوق الحر بين العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين (٣٧%) على نسب ذوى المستوى المعرفى العالى للمبحوثين بإيجابيات اتفاقيات الجات (٢٩,٦%)، والشراكة المصرية الأوروبية (٢٦,٧%).

٤ - أن نسبة ذوى المستوى المعرفى للمبحوثين الذى يتراوح بين المتوسط والضعيف فيما يختص بإيجابيات الشراكة المصرية الأوروبية (٧٣,٣%) يفوق مثيلتها بالنسبة لإيجابيات اتفاقيات الجات حيث كانت(٧٠,٤%)،وكذلك بالنسبة لنظام السوق الحر حيث كانت (٦٣%).

٥ - أن مستوى معارف المبحوثين بأهداف نظام السوق الحر كانت درجته المتوسطة ٢,٦٥ درجة. فى حين كانت بالنسبة لأهداف اتفاقيات الجات ٢,١٨ درجة، ولأهداف الشراكة المصرية الأوروبية ١,٩٧.

٦ - أن مستوى معارف المبحوثين بإيجابيات التوجهات المدروسة، كانت درجته المتوسطة ٢,٠٨ بالنسبة لنظام السوق الحر، و٢,٠٣ لاتفاقيات الجات، و١,٨٢ للشراكة المصرية الأوروبية.

- فيما يختص بالجدول رقم (٣):

١ - أن نسب ذوى المستوى المعرفى العالى للمبحوثين بالتوجهات المعاصرة كانت بالنسبة لنظام السوق الحرمتساوية تمامامع هذاالمستوى بالنسبة لاتفاقيات الجات بصفة عامة، حيث كانت هذه النسب (٣٨,٥٢%)، فى حين كانت بالنسبة للشراكة المصرية الأوروبية (٣٢,٥٩%).

٢ - يبلغ ذوى المستوى المعرفى للمبحوثين الذين يتراوح بين المتوسط والضعيف إلى (٦٧,٤١%) فيما يختص بمعرفة الشراكة المصرية الأوروبية، بينما كانت نسب هذا المستوى فيما يختص بنظام السوق الحر متساوى مع اتفاقيات الجات حيث كانت (٦١,٤٨%) لكل منهما.

٣ - أن الدرجة المتوسطة العامة لمستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر هى ٢,٣٢، وهى تتفوق على ما عداها من درجات للمستويات المعرفية للمبحوثين بالتوجهات الأخرى حيث كانت هذه الدرجة بالنسبة لاتفاقيات الجات٢,١٨،وللشراكة المصرية الأوروبية١,٩٣.

يتضح من النتائج أن السوق الحر كان أقدم التوجهات الاقتصادية التى لها انعكاسات مباشرة على الزراعة المصرية مما عاون على زيادة معارف المبحوثين بها، بينما اتفاقيات الجات والشراكة المصرية قد يكون انعكاسها لاحقاً على المقتصد المصرى مما أدى إلى انخفاض مستوى معارف المبحوثين بها، علاوة على قلة مصادر المعرفة المتاحة التى يمكن أن يرجع إليها المبحوثين لزيادة معلوماتهم عنها.

رابعاً: الاختلافات بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة المدروسة:

لتحديدالاختلافات بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصاديةالزراعية المدروسة فقد تم استخدام اختبارفريدمان حيث كانت القيمة المحسوبة بالنسبة لأهداف هذه التوجهات (١٣,٢٥) بمستوى معنوية ٠,٠١ (جدول رقم ٢)، فى حين كانت القيمة الجدولية له (٦)، كما يتبين من نفس الجدول أن القيمة المحسوبة لفريدمان عند تحديد الاختلافات بين مستوى معارف المبحوثين بإيجابيات التوجهات المدروسة هى (٤٥,٢٣)، فى حين كانت القيمة الجدولية (٦).

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن قيمة اختبار فريدمان لتحديد الاختلاف بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات المعاصرة بصفة عامة كانت ٣٢,٧٩، فى حين كانت القيمة الجدولية (٦).

وبناءً على ذلك أمكن رفض الفرض الإحصائى القائل: "**لا توجد اختلافات بين مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بمحافظتى الدراسة بكل توجه من التوجهات الاقتصادية الزراعية المدروسة**". وإمكان قبول الفرض البحثى البديل.

ويشير ذلك إلى تأكيد وجود اختلافات فى مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بالنسبة للتوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة، ويعنى ذلك أن الاختلافات ترجع إلى مدى ما يتوفر للمبحوثين من مصادر وسعيهم للبحث عن الجديد حولها وفقاً لامكاناتهم وجهدهم فى هذا الصدد.

خامساً: العلاقة بين مستوى معارف العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية والمتغيرات المستقلة المدروسة:

لتحديد العلاقة بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية الزراعية المعاصرة المدروسة والمتغيرات المستقلة لهم، فقد تم تطبيق اختبار مربع كاى (جدول رقم ٤) حيث تبين أن القيمة المحسوبة للعلاقة بين مستوى معرفة المبحوثين بنظام السوق الحر، والتأهيل االدراسى كانت ٢٩,٤٦، وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، ودرجات حرية ٦ وهى ١٦,٨١. كما يتبين أن العلاقة بين المستوى المعرفى بنفس النظام والمستوى الوظيفى للمبحوثين كانت قيمتها المحسوبة ٦,٣٦ وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجات حرية ٢ وهى ٥,٩٩. وبذلك أمكن رفض الفرض الإحصائى القائل: "**لا توجد علاقة بين مستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر والمتغيرات المدروسة فيما يختص بالمتغيرين الخاصين بالتأهيل الدراسى والمستوى الوظيفى فقط**"، وبالتالى قبول الفرض البحثى البديل بشأنهما وعدم إمكان رفض الفرض الإحصائي لباقى المتغيرات المستقلة المدروسة.

وبتطبيق اختبار مربع كاى على العلاقة بين مستوى معارف المبحوثين باتفاقيات الجات (جدول رقم ٤)، والمتغيرات المستقلة المدروسة فلم تكن العلاقة معنوية إلا مع متغير مستقل واحد هو التأهيل االدراسى حيث كانت القيمة المحسوبة (١٧,٩١)، وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، ودرجات حرية ٦ وهى (١٦,٨١)، وبذلك أمكن رفض جزئية الفرض الإحصائى القائل: "**لا توجد علاقة بين مستوى معارف المبحوثين باتفاقيات الجات والمتغيرات المستقلة المدروسة فيما يختص بالعلاقة بين المستوى المعرفى باتفاقيات الجات والتأهيل الدراسى فقط**"، وبالتالى قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة لهذه الجزئية من العلاقة فقط، وعدم إمكان رفضه لباقى المتغيرات المدروسة..

ويتبين من نفس الجدول أيضاً أنه بتطبيق اختبار مربع كاى وجدت علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى معارف المبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية، والتأهيل الدراسىحيث كانت القيمة المحسوبة (١٦,٨٨)، فى حين كانت القيمة الجدولية ١٦,٨١ عند درجات حرية ٦، وكذلك بالنسبة للنشأة إذ أن القيمة المحسوبة (١٠,٢٣)، بينما القيمة الجدولية (٩,٢١) عند نفس مستوى المعنوية، ودرجات حرية ٢. أما عن العلاقة بين المستوى المعرفى بالشراكة المصرية الأوروبية، والمستوى الوظيفى للمبحوثين فقد كانت القيمة المحسوبة (٦,٣٤) وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ودرجات حرية ٢ وهى (٥,٩٩).

وبناءً على ذلك أمكن رفض جزئية الفرض الإحصائى القائل: "**لا توجد علاقة بين المستوى المعرفى للمبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية والمتغيرات المستقلة المدروسة**" فيما يختص بالعلاقة مع التأهيل الدراسى، والنشأة، والمستوى الوظيفى، وبالتالى قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة للمتغيرات ذات العلاقة المعنوية فقط، وعدم إمكان رفضه فيما يختص بباقى المتغيرات المدروسة.

ويستخلص مما سبق ما يلى:

١ - أن التأهيل الدراسى ذو علاقة معنوية بمستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة جميعها.

٢ - أن المستوى الوظيفى كان ذو علاقة معنوية بمستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر والشراكة المصرية الأوروبية.

٣ - أن النشأة كانت ذا علاقة معنوية بالمستوى المعرفى للمبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية فقط.

ولتحديد مستوى العلاقة بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية الزراعية المدروسة، والمتغيرات المستقلة المدروسة فقد تم استخدام معامل التوافق (جدول رقم ٥)، حيث كانت القيمة المحسوبة للعلاقة بين نظام السوق الحر، والتأهيل الدراسى (٠,٣١٤) تدل على علاقة متوسطة الدرجة. بينما كانت بالنسبة للمستوى الوظيفى (٠,٢٢٦)، وهى تدل على علاقة منخفضة الدرجة، وبالنسبة لمستوى العلاقة بين مستوى معارف المبحوثين باتفاقيات الجات والتأهيل الدراسى تدل قيمة معامل التوافق المحسوبة (٠,٢٦٩) على وجود علاقة تقترب من المتوسطة، وفيما يختص بمستوى العلاقة بين المستوى المعرفى للمبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية، والمتغيرات المدروسة كانت قيمة معامل التوافق بالنسبة للتأهيل الدراسى (٠,٢٥٨)، والنشأة (٠,٢٩١) تقتربان من علاقة متوسطة الدرجة، بينما كانت هذه العلاقة بالنسبة للمستوى الوظيفى منخفض الدرجة وقدرها (٠,٢٢٦).

ويستخلص مما سبق:

١ - أن التأهيل الدراسى كان ذو علاقة متوسطة الدرجة بمستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية الثلاثة المدروسة.

٢ - أن النشأة كانت ذو علاقة متوسطة الدرجة بمستوى معارف المبحوثين بالشراكة المصرية الأوروبية.

٣ - أن المستوى الوظيفى ذو علاقته مستواها منخفض بمستوى معارف المبحوثين بنظام السوق الحر، والشراكة المصرية الأوروبية.

وفى ضوء النتائج السابقة للبحث يتضح:

١ - أن هناك اختلافات بين المبحوثين فى استخدامهم لمصادر المعرفة بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة، مع ميل شديد لتعرضهم لوسائل الاتصال الجماهيرية.

٢ - أن هناك اختلافات بين المبحوثين فى مستوى معارفهم بأهداف وإيجابيات التوجهات الاقتصادية المعاصرة المدروسة قد ترجع إلى عدم توفر المصادر التى تتيح المعرفة منها وقلة التعرض للمتاح من جانب المبحوثين، وكذلك اختلاف الفترات الزمنية التى ظهرت فيها هذه التوجهات، فبعضها يرجع إلى مدد أطول من غيرها مما أثر على المستوى المعرفى بها.

وإزاء ما توصل إليه البحث من نتائج، وبناء على الحاجة الملحة للقطاع الزراعى فى التكيف المناسب مع هذه التوجهات الاقتصادية المعاصرة، فإن جهداً هائلاً ينتظر العمل الإرشادى الزراعى لإمداد عامليه بما يحتاجون إليه لتطوير مهاراتهم الفكرية التى تنعكس بالضرورة على تحسين وتطوير الإنتاج بما يتماشى مع متطلبات هذه التوجهات المعاصرة من خلال توفير مصادر المعرفة وعقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية التى تتيح قدراً من المعرفة يتواءم مع حاجات العصر وتوجهاته.

جدول رقم (١): مصادر معرفة العاملين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين ببعض التوجهات الاقتصادية المعاصرة وقيم مربع كاى واختبار فريدمان

التوجهات الاقتصادية / مصادر المعرفة	السوق الحر		اتفاقيات الجات		الشراكة المصرية الأوروبية	
	عدد	%	عدد	%	عـــــدد	%
أولاً: وسائل الاتصال الجماهيرى:						
١ – الصحف	١٢٧	٩٤,١	١٢٩	٩٥,٦	٩٥	٧٠,٣
٢ – البرامج التليفزيونية	١١٩	٨٨,١	١٢٦	٩٣,٣	٩٣	٦٨,٩
٣– البرامج الإذاعية	٩٨	٧٢,٦	١٠٨	٨٠,٠	٦٧	٤٩,٦
٤ – المجلات	٣٦	٢٦,٧	٦٦	٤٨,٩	٢٨	٢٠,٧
ثانيا: وسائل الاتصال الجماعية:						
١ – المحاضرات	٦٩	٥١,١	٢٥	١٨,٥	٣٦	٢٦,٧
٢ – الاجتماعات	٦١	٤٥,٢	٦١	٤٥,٢	٣٨	٢٨,١
ثالثا: الاتصال الفردى:						
١ – رؤساء العمل	٢٨	٢٠,٧	١٦	١١,٩	٣	٢,٢
٢ – زملاء العمل.	٢٥	١٨,٥	٢٣	١٧,٠	٤	٢,٩
٣ – الأصدقاء.	٢٩	٢١,٥	٢٣	١٧,٠	١٢	٨,٩
٤ – الجيران.	٩	٦,٧	٥	٣,٧	٢	١,٥
٥ – مقابلات فردية بالحقول	٢	١,٥	٢	١,٥	–	–

- قيمة اختبار فريدمان المحسوبة (١٤,٣٦). القيمة الجدولية عند ن١١، ك٣ (٩,٤٦).
- قيمة مربع كاى المحسوبة (٥٩,٤٩).القيمةالجدوليةعندمستوىمعنوية٠,٠١(٣٧,٠٦)
- معدل استخدام مصادر المعرفة: (٥) مصادر للمبحوث بالنسبة للسوق الحر، و(٤) مصادر للمبحوث لاتفاقيات الجات، و(٣) مصادر للمبحوث للشراكة المصرية الأوروبية.

جدول رقم (٢): مستوى معارف المبحوثين بأهداف وإيجابيات التوجهات الاقتصادية المعاصرة وقيم اختبار فريدمان

م	المستوى المعرفى	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة
١	مستوى المعرفة بأهداف وإيجابيات نظام السوق الحر:			٨,٠٢	١,٦٩	٢,٦٥
	أ - الأهداف:					
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ٦ درجات)	٥	٣,٧			
	مستوى معرفى متوسط (٦- أقل من ٨ درجات).	٣٦	٢٦,٧			
	مستوى معرفى عالى (٨ درجات فأكثر)	٩٤	٦٩,٦			
	ب- الإيجابيات:			٩,٩٦	١,٨٨	٢,٠٨
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ٨ درجات).	٣٩	٢٨,٩			
	مستوى معرفى متوسط (٨- أقل من ١١ درجة).	٤٦	٣٤,١			
	مستوى معرفى عالى (١١ درجة فأكثر).	٥٠	٣٧,٠			
٢	مستوى المعرفة بأهداف وإيجابيات اتفاقيات الجات:			٦,٣٣	١,٦٣	٢,١٨
	أ - الأهـــداف:					
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ٥ درجات).	٣٣	٢٤,٥			
	مستوى معرفى متوسط (٥- أقل من ٧ درجات).	٤٥	٣٣,٣			
	مستوى معرفى عالى (٧ درجات فأكثر).	٥٧	٤٢,٢			
	ب - الإيجابيـــات:			٢٦,٨٨	٥,٥٦	٢,٠٣
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ٢٣ درجة).	٣٦	٢٦,٧			
	مستوى معرفى متوسط (٢٣- أقل من ٣٠ درجة).	٥٩	٤٣,٧			
	مستوى معرفى عالى (٣٠ درجة فأكثر).	٤٠	٢٩,٦			
٣	مستوى المعرفة بأهداف وإيجابيات الشراكة المصرية الأوروبية:			٢,٩٧	٠,٨٥	١,٩٧
	أ - الأهـــداف:					
	مستوى معرفى ضعيف (٢ درجة فأقل)	٥١	٣٧,٨			
	مستوى معرفى متوسط (٣ درجات)	٣٧	٢٧,٤			
	مستوى معرفى عالى (٤ درجات)	٤٧	٣٤,٨			
	ب- الإيجابيات:			١٥,٦٩	٤,٠١	١,٨٢
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ١٤ درجة).	٦٠	٤٤,٤			
	مستوى معرفى متوسط (١٤- أقل من ١٨ درجة).	٣٩	٢٨,٩			
	مستوى معرفى عالى (١٨ درجة فأكثر).	٣٦	٢٦,٧			

- قيمة اختبار فريدمان المحسوبة للأهداف (١٣,٢٥) عند مستوى معنوية ٠,٠١، القيمة الجدولية (٦).
- قيمة اختبار فريدمان المحسوبة للإيجابيات (٤٥,٢٣) عند مستوى معنوية ٠,٠١، القيمة الجدولية (٦).

جدول رقم (٣):مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات الاقتصادية المعاصرة وقيمةاختبار فريدمان

م	التوجهات الاقتصادية المعاصرة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة
١	مستوى المعارف للسوق الحر:			١٧,٩٧	٣,٣٤	٢,٣٢
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ١٤ درجة)	٩	٦,٦٧			
	مستوى معرفى متوسط (١٤- أقل من ١٩ درجة).	٧٤	٥٤,٨١			
	مستوى معرفى عالى (١٩ درجة فأكثر)	٥٢	٣٨,٥٢			
٢	مستوى المعارف باتفاقيات الجات:			٣٣,٢٢	٦,٥٨	٢,١٨
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ٢٨ درجة).	٢٧	٢٠,٠			
	مستوى معرفى متوسط (٢٨- أقل من ٣٦ درجة).	٥٦	٤١,٤٨			
	مستوى معرفى عالى (٣٦ درجة فأكثر).	٥٢	٣٨,٥٢			
٣	مستوى المعارف بالشراكة المصرية الأوروبية:			١٨,٥٨	٤,٦٥	١,٩٣
	مستوى معرفى ضعيف (أقل من ١٧ درجة)	٥٣	٣٩,٢٦			
	مستوى معرفى متوسط (١٧-أقل من ٢١ درجة).	٣٨	٢٨,١٥			
	مستوى معرفى عالى (٢١ درجة فأكثر)	٤٤	٣٢,٥٩			

- قيمة اختبار فريدمان المحسوبة (٣٢,٧٩) عند مستوى معنوية ٠,٠١، القيمة الجدولية (٦).

جدول رقم (٤): قيمة مربع كاى للعلاقة بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات المعاصرة والمتغيرات المستقلة المدروسة

المستوى المعرفى / المتغيرات المستقلة	نظام السوق الحر	اتفاقيات الجات	الشراكة المصرية الأوروبية
التأهيل الدراسى	٢٩,٤٦**	١٧,٩١**	١٦,٨٨**
مدة العمل الزراعى	٤,٩٨	٦,٥٠	٥,٤١
المستوى الوظيفى	٦,٣٦*	٠,١٦	٦,٣٤*
النشـــــأة	١,٤٤	١,٦٤	١٠,٢٣**
الحيازة الزراعية	٢,٨٨	٣,١١	٣,٩٤

** معنوى عند مستوى ٠,٠١ * معنوى عند مستوى ٠,٠٥

- قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية ٦ (١٦,٨١).
- قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية ٤ (١٣,٢٧).
- قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية ٢ (٩,٢١)، وبمستوى معنوية ٠,٠٥ (٥,٩٩)

جدول رقم (٥): قيمة معامل التوافق للعلاقة بين مستوى معارف المبحوثين بالتوجهات المعاصرة والمتغيرات المستقلة المدروسة

البيـــــــان	نظام السوق الحر	اتفاقيات الجات	الشراكة المصرية الأوروبية
التأهيل الدراسى	٠,٣١٤	٠,٢٦٩	٠,٢٥٨
مدة العمل الزراعى	٠,١٣٥	٠,١٥٣	٠,١٤٠
المستوى الوظيفى	٠,٢٢٦	٠,٠٢٤	٠,٢٢٦
النشـــــــأة	٠,٠٧٣	٠,٠٧٨	٠,٢٩١
الحيازة الزراعية	٠,١٠٣	٠,١٠٧	٠,١٢٠

- علاقة قوية الدرجة = ± ٠,٧ وحتى ± ١,٠.
- علاقة متوسطة الدرجة = ± ٠,٤ وحتى ± ٠,٦.
- علاقة منخفضة الدرجة = ± ٠,٢ وحتى ± ٠,٣.
- علاقة ضعيفة الدرجة جداً = أقل من ± ٠,٢.

المصدر: غريب سعيد أحمد، مقاييس الارتباط والإحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ٢٠٣.

ملحق رقم (١): التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لأهم الخصائص المدروسة للمبحوثين

م	المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى
١	التأهيل الدراسى:			٢,٢١	١,٠٣
	- مؤهل متوسط.	٥١	٣٧,٨		
	- مؤهل فوق المتوسط.	١٤	١٠,٤		
	- مؤهل عالى.	٦١	٤٥,٢		
	- مؤهل فوق العالى.	٩	٦,٧		
٢	مدة العمل الزراعى:			١٧,٧٧	٤,٧٨
	- ٥- أقل من ١٦ سنة.	٥١	٣٧,٨		
	- ١٦- أقل من ٢٤ سنة.	٦٦	٤٨,٩		
	- ٢٤ سنة فأكثر.	١٨	١٣,٣		
٣	المستوى الوظيفى للمبحوثين:			١,٣٢	٠,٤٧
	- مستوى تنفيذى.	٩٢	٦٨,١		
	- مستوى إشرافى.	٤٣	٣١,٩		
٤	النشـــــأة:			١,٧٧	٠,٤٢
	- حضرية.	٣١	٢٣,٠		
	- ريفية.	١٠٤	٧٧,٠		
٥	الحيازة الزراعية:			١,٣١	٠,٤٦
	- غير حائز.	٩٣	٦٨,٩		
	- حائـــــز.	٤٢	٣١,١		

المراجـــــــع

١ - العالم، صفوت، العوامل المؤثرة فى عملية الاتصال الاعلانى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاعلام- جامعة القاهرة، ١٩٨٢.

٢ - العالم، صفوت (دكتور)، الإعلان الصحفي وتخطيط الحملات الإعلانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣ - الطنوبى، محمد محمد عمر (دكتور)، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.

٤ - بدر، أحمد (دكتور)، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧.

٥ - خضر، حسن (دكتور)، سياسة تحرير القطاع الزراعى- الأهداف، المنهج، أهم الآثار، ندوة تحليل السياسات الزراعية فى جمهورية مصر العربية، برامج الاصلاح الاقتصادى فى قطاع الزراعة فى جمهورية مصر العربية، الجزء الثانى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، القاهرة، ١٩٩٢.

٦ - سالم، أحمد محمود، الزراعة والتحرر الاقتصادى، اخترنا للفلاح، العدد ١٨٤، ديسمبر ١٩٩٦.

٧ - سويلم، محمد نسيم (دكتور)، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٨.

٨ - شلبى، طه، اتفاق الشراكة المصرية الأوروبية بين التأييد والمعارضة، مجلة إدارة الأعمال، جمعية إدارة الأعمال العربية، القاهرة، العدد ٧١، ديسمبر ١٩٩٥.

٩ - طلعت، شاهيناز محمد (دكتور)، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥.

١٠- عبد العظيم، حمدى (دكتور)، أثر اتفاقيات الجات على الاقتصاد المصرى، مجلة إدارة الأعمال، جمعية إدارة الأعمال العربية، العدد ٦٨، القاهرة، مارس ١٩٩٥.

١١- عبد الهادى، محمد فتحى (دكتور)، مقدمة فى علم المعلومات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.

١٢- عمر، أحمد محمد (دكتور)، الإرشاد الزراعى المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٢.

١٣- فايز، محمد بهاء (دكتور)، دور مؤسسة البحث العلمى فى التطوير فى مصر فى مواجهة التحديات واغتنام الفرص، ندوة تنمية وتنظيم التجارة الداخلية، وزارة التموين، القاهرة، ١٤-١٥ مارس ١٩٩٥.

١٤- متولى، حمدى، أثر الجات على التجارة الداخلية والإنتاج المحلى، ندوة تنمية وتنظيم التجارة الداخلية، وزارة التموين، القاهرة، ١٤-١٥ مارس ١٩٩٥.

١٥- مكاوى، حسن عماد (دكتور)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧.

١٦- نصار، سعد (دكتور)، السياسة السعرية الزراعية فى إطار سياسات الاصلاح الاقتصادى فى مصر، ندوة تحليل السياسات الزراعية فى ج.م.ع، برامج الاصلاح الاقتصادى فى قطاع الزراعة فى جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، القاهرة، ١٩٩٢.

١٧- نصار، سعد (دكتور)، الشراكة المصرية الأوروبية- إلى اين، جريدة الأهرام، ١٩٩٥/١٢/١٦.

18- Backer, Samuel L., Discovering Mass Communication, Scott and Foresman Comp., 2 nd Edit., U.S.A, 1987.

19- Jackson E., Governmental Disputes in International Trade Relation: A proposal in the Context of G.A.T.T., Journal of World Trade Law., U.S.A, 1979.

20- Magdien D. Vernon, Perciption, Attenton, and Consciousness, Raw Publisher, New York, 1970.

21- Rogers, Everett, Communication Strategies for Famly Planning, The Free Press, New York, 1973.

22- Woodworth, R.S. and Schlosberg H., Experimental Psychology., Henry Half Comp., New York, 1993.

KNOWLEDGE COMMUNICATION ABOUT CONTEMPORARY ECONOMIC ORIENTATIONS IN EGYPT AMONG THE AGRICULTURAL EXTENSION PERSONNEL IN DAKAHLIA AND SOHAG GOVERNORATES

Mohamed A. Farid, Hamdy El Sayed A. Rafee
Mahmoud Abo Eash

Agricultural Extension & Rural Development Research Institute.
Agricultural Research Center

(Manuscript received 3 janyary 2003)

Abstract

The research aimed to explore the sources knowledge of agricultural Extension personnel interviewees in Dakahlia and Sohag governorates on some contemporary Economic Orientations which are : Free market system, G.A.T.T. Agreements, Egyptian - European partnership, also to determining differences in their utilizing such sources. Besides determine the knowledge level as well as the differences in knowledge for each of the studied economic orientations, and the relationship between interviewees knowledge levels and some independent variables.

The study was carried out in Dakahlia and Sohag governorates, where from eash, three districts were chosen randomly. A sample amounted to 135 interviewees, representing 15% of the total agricultural extension personnel in these districts was randomly selcted. The distribution of the sample was consisting of 79 and 56 interviewees from Dakahlia and Sohag Governorates respectively.

Data was collected by a pretested and modified schedule interview suitable to the studied research objectives. Results were presented and analyzed using tables of frequencies, percentages, Chi2, Fredman test, contingency coefficient, standard diviation, arithmatic mean and weighted average.

The study revealed the following important results :

1. Extension personnel utilized mass media methods for acquiring knolwdge on the studied contemporary economic orientations, with percentages higher than personal and group contact methods.
2. The agricultural extension personnel interviewees varied in their rates of utilization of one and other economic orientation.
3. Percentage of interviewees knowledge level on objectives of free market system (69.6%) was higher than G.A.T.T. agreements (42.2%) and Egyptian - European partnership (34.8%).
4. Percentage of those having high knowledge level about positive sides of free market system (37.0%) was higher than those related to G.A.T.T. agreements (29.6%) and Egyptian - European partnership.(26.7%).
5. The average knowledge level amounted to (2.65) degrees for objectives of free market system, and (2.08) for its positive aspects, while the average were (2.18 & 2.03) degrees for objectives and positive aspects of G.A.T.T., and (1.97 & 1.82) degrees for objectives and positive aspects respectively of Egyptian - European partnership.
6. It was found that academic degree have a positive moderate correlation with interviewees knowledge level on the three studied economic orientations.